- الحديث الثاني : روى أنه عليه السلام قال بعد ما شهد الأعرابي برؤية الهلال : .

- " ألا من أكل فلا يأكل بقية يومه ومن لم يأكل فليصم " قلت : حديث غريب وذكره ابن الجوزي في " التحقيق " وقال : إن هذا الحديث لا يعرف وإنما المعروف أنه شهد عنده برؤية الهلال فأمر أن ينادي في الناس : أن تصوموا غدا وقد رواه الدارقطني (1) بلفظ صريح : أن أعرابيا جاء ليلة شهر رمضان فذكر الحديث وفي لفظ أبي يعلى الموصلي قال : أبصرت الهلال الليلة الحديث وحديث ابن عباس ليس بصريح ولكن فيه احتمال أخرجه أصحاب السنن الأربعة (2) عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى النبي عليه السلام فقال : إني رأيت الهلال قال : الحسن في حديثه - يعني رمضان - فقال : أتشهد أن لا إله إلا ا ؟ قال : نعم قال : أتشهد أن محمدا رسول ا ؟ قال : نعم قال : يا بلال أذن في الناس : فيصوموا انتهى . قال الترمذي : هذا حديث فيه اختلاف وقد روى عن عكرمة عن النبي صلى ا عليه وسلّم مرسلا انتهى . ورواه النسائي مرسلا ومسندا وذكر أن المرسل أولى بالصواب وأن سماكا إذا تفرد بشيء لم يكن حجة لأنه كان يلقن فيتلقن انتهى . ورواه مسندا ابن حبان في " صحيحه " والحاكم في " المستدرك " وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتج البخاري بعكرمة ومسلم بسماك انتهى . قال ابن حبان : ومن زعم أن هذا الخبر تفرد به سماك : وأن رفعه غير محفوظ فهو مردود بحديث ابن عمر (3) قال : ترائى الناس الهلال فرأيته فأخبرت رسول ا صلى ا عليه وسلّم فصام وأمر الناس بصيامه انتهى . وسيأتي بقية الكلام في حديث شهادة الواحد